

الى حضرة الأعزّ الأجلّ الأمجد جناب م ح ص عليه بهاء الله الأبهي

١٥٢

هو الله تعالى شأنه العظمة والكبرياء

الحمد لله الذي خلق الماء من بيانه الظاهر في ملكوت البقاء ثمّ نظر اليه أنه ارتعد في نفسه و انجم جزءاً منه اذاً ظهرت الأرض الغبراء من قضائه المثبت في عالم البداء فلما انفصلا و تفرقا نطق لسان العظمة بكلمة اخرى اذاً تحرّك ذاك الماء المحدث من المشيئة الظاهرة في الامكان بنفس الامكان على تلك الأرض المحدثه من ارادة الرحمن و صعدت منهما حرارة لطيفة روحية نورانية بقوتها الى الرتبة العليا لتفوز بالمقام الذي فيه ينطق لسان ربها الأبهي فلما بلغت الى منتهى مقامها اذاً توقفت في ذاك المقام الأعلى الذي يذكر عند الانشاء بالفلك الأعلى ثمّ امتزج الماء بالأرض امتزاجاً جزئياً و صعدت منهما حرارة اخرى و أنّها من ضعفها ما بلغت الى الأول و توقفت في مقام آخر الذي يذكر بالفلك الثاني و كذلك صعدت منهما مرة بعد اخرى الى ان تمت المقامات التي تذكر بالأفلاك اذا نطق لسان العظمة بكلمة اخرى و دارت المقامات و الأفلاك و من شدة الدوران سطع نور و تقبّب على وجه السماء اذاً ظهرت انجم زاهرات و كواكب دريات فلما احاطها هيمنة اسمه القيوم من كلّ الجهات صار كلّ واحد منها مدوراً كما يرى في الشمس و القمر تعالى الصانع المقتدر الحكيم الذي جعل كلمته العليا مبدأ خلق العلويات و السفليات و الأسطقسات الأربعة و الطبائع العوالى المحدثه اشهد أنه لهو المقتدر على ما يشاء لا اله الا هو المقتدر القدير

روحي لحبك الفداء يا ايها القائم على خدمة امر الله قد تشرف الخادم بكتاب حضرتكم و وجد منه عرف وصالكم و بذلك فرح قلبي و قرّ بصري و انشرح صدري نسأل الله بأن يوفق حضرتكم في كلّ الأحوال و يؤيدكم في كلّ الأحيان أنه لهو العزيز المنان

و بعد اطلاع الخادم بما في كتاب حضرتك حضرت به لدى العرش و عرضته قد نزل من سماء العناية و الألطاف لكلّ ما ذكرت ما يكفى به الآفاق قوله عزّ كبريائه قد حضر عبد الحاضر بكتابتك و قرأه لدى الوجه و نزل لك هذا اللوح المبين و اما ما ذكرت في توجيهك الى الزوراء و قيامك على ظهور الألفة و الاتحاد بين الأحياب هذا ينبغي لك في هذا اليوم الذي فيه ظهر الكنز و فضل كلّ امر حكيم و ما ذكرت في الساسون و استقامته و انفاقه أنه جوهر من الجواهر التي اخذناها بأنيق البيان من كلّ الأديان ان ربك لهو المقتدر القدير طوبى له بما آثر الأعطاء على الامسك في سبيل مولاك و ما منعه شحّ انفس الممسكين عن هذا الصراط المستقيم تالله قد نزل له ما يثبت به ذكره في كلّ عالم من عوالم ربك نسأل الله بأن يوفقه على الاستقامة على ما كان عليه أنه لهو المؤيد العليم

ثمّ نذكر احبائي في الزوراء يا احبائي ان استمعوا نداء الذي ارتفع من شطر اسمى الجواد الكريم ثمّ اعملوا بما امرتم به في الألواح و ما نصحتكم به من لدن ناصح خبير لا تنظروا الى منافعكم الشخصية بل الى ما ينتفع به العالم كذلك يأمركم مالك القدم أنه لهو الأمر السميع البصير انا نحبّ ان نرى كلّ واحد منكم مبدأ كلّ خير و مشرق الصلاح بين العالمين آثروا اخوانكم على انفسكم فانظروا الى هيكلكم الله في الأرض أنه انفق نفسه لاصلاح العالم أنه لهو المنفق العزيز المنيع ان ظهرت كدورة بينكم فانظروني امام وجوهكم و غصّوا البصر عما ظهر خالصاً لوجهي و حباً لأمرى المشرق المنير انا نحبّ ان نراكم في كلّ الأحيان في جنة رضائي بالروح و الریحان و نجد منكم عرف الألفة و الوداد و المحبة و الاتحاد كذلك ينصحكم العالم الأمين انا نكون بينكم في كلّ الأوان اذا وجدنا عرف الوداد نفرح و لا نحبّ ان نجد سواه يشهد بذلك كلّ عارف بصير انتم اوراق

السُدرة تمسكوا بها ثم انصروا ربكم الرحمن بالأخلاق الرّوحانيّة و ما امرتم به فى لوحى الحفيظ كبر من قبلى الأسماء الّتى ذكرت فى كتابك و بشرهم بذكري آياهم ليفرحنّ و يكوننّ من الشّاكرين هم المذكورون لدى العرش و النّاظرون الى وجهى الجميل عليهم بهائى و عنائى و رحمتى الّتى سبقت العالمين ثم اذكر احبائى فى القرى و بلّغهم التّكبير الّذى ظهر من مطلع العناية و الكبرياء ليشكرنّ ربهم العزيز الكريم نسأله تعالى بأن يوفّقهم على الأعمال الّتى بها تتضوّع رائحة مسك التّقديس بين العالمين انا نذكرهم فى اكثر الأحيان انّ فضلنا احاط العالم و رحمتنا سبقت الخلائق اجمعين قل طوبى لكم بما فزتم بما لا فاز به اكثر العلماء و شربتم ما منع عنه اكثر الحكماء انّ هذا لفضل عظيم سوف ترون الكلّ مقبلين الى الله و باكين على ما فات عنهم فى آيامه انه لهو المبيّن العليم انهم يرون انفسهم فى حسرة و ذلّة و انتم ترون انفسكم فى مقام كريم طوبى لكم يا احبائى فى الزّوراء و ضواحيها انّ لكلّ نصيب من هذا البحر العظيم نوصيكم بالاستقامة و نأمركم بما يتوجّه به العباد الى الله ربكم الرحمن الرّحيم

و ما ذكرت فى الاسمين قد حضر كتابهما من قبل و من بعد و توجّه اليهما طرف الله ربك رب العالمين يا محمد ان استمع نداء المظلوم من مطلع اسم القيوم الّذى به اخذ الاضطراب سكّان ممالك الانشاء الا من شاء ربك العزيز الحميد انّ الّذى فاز بحق الاصغاء انه قام على نصرة امر الله مالك الأسماء بالحكمة الّتى فضلناها فى كلّ لوح بديع طوبى لك بما سمعت النّداء و اجبت مولاك القديم و تمسكت بحبل الرّضاء هذا ما ينبغي لأهل البهَاء لعمرى انهم اهل هذه السّفينة الّتى لا تغرقها البحار و لا تضربها الأحجار و انها سفينة تسفن بهذا الأسم على متن البحر و البرّ و الرّياض و الغياض و الجبال و الأتلال و انها حيوان من روح ربك الصّانع العليم لا تحزن من شىء انه يكتب لمن اراد اجر لقائه انّ الأمر بيده يفعل بسلطانه ما يشاء و يحكم ما يريد اذا فزت بآيات ربك ذكرّ الناس لعلّ يتبهنّ و يتوجّهنّ الى الفرد الخبير

يا عبدى الحسين ان استمع ما سمعه الكلّيم اذ اخذه جذب الاشتياق و الرّوح اذ كان راكضاً فى بيداء الشّوق و الانجذاب انه لا اله الا انا العزيز الوهّاب قد حضر لدى العرش كتابك و فاز بطرف الله مالك يوم المآب نسأل الله بأن يوفّقك على ما يحبّ و يرضى و يكتب لك ما كتبه لمن شرب رحيق الوصال من ايدى عطاء ربّه الغنى المتعال ان افرح بذكري آياك لو تنظر اليه بعين الفطرة لتوقن بأن لا يعادله ما خلق فى الأرض انّ ربك لهو العزيز العلام انا نذكر من توجّه الينا و نقبل منه ما عمل فى سبيل الله ربّ الأرباب ان احمد بما ذكرت لدى العرش و نزل لك ما يبقى به اسمك بدوام الملك و الملكوت انّ ربك لهو المعطى الفضال انما البهَاء عليك و على الّذين عملوا بما امروا من لدى الله مالك الرّقاب

و ما ذكرت فى الصّالح قد حضر لدى الوجه ما انشأه و انشده و وجدنا منه عرف خلوصه لله المهيمن القيوم طوبى له بما فاز ببناء مولاة بعد الّذى انكره كلّ جاهل مردود ان يا صالح انا نذكرك بالفضل ليأخذك سكر كوثر البيان على شأن تذكر ربك الرحمن بين الامكان و يجعلك مستقيماً على هذا الصّراط الممدود كم من البلغاء منعوا عن كوثر البقاء و كم من الفصحاء ما افصحوا فى ذكر ربهم مالك الأسماء و انت قمت على الثناء بين اهل الانشاء هذا من فضل الله عليك ان اشكر و قل لك الحمد يا مالك الوجود كم من بسيط قبض فى هذا اليوم و كم من حكيم منع عن هذا الرّحيق المختوم انّ الأمر بيده يختصّ من يشاء بفضل من عنده انه لهو الحقّ علام الغيوب اذا اخذك جذب رحيق الآيات تجد كلّ شعرة من شعراتك و كلّ عرق من عروقك مهتزاً متحرّكاً من هذه الآيات الّتى بها سخر الله من فى الغيب و الشّهود ان استقم على ما انت عليه و توكل على الفرد العزيز المحبوب ان اشكر الله بهذا اللّوح ثم اذكره فى كلّ عشى و بكور

و اما ما ذكرت فى من سمى بالمقصود انا نزلنا له لوحاً بما حضر كتابه لدى العرش و ما ارسلناه الا بعد حضور كتابك و لا نحبّ ان نسلّمه لأنّ مثله نراه فى كلّ ساعة على غصن من الأغصان ليس له من قرار الا من شاء ربك انه لهو المقندر على

ما يريد ان وجدته على يقين فألقى عليه آيات ربك العلي العظيم وآلا ان اقرأه لأحبائي الذين وجدوا عرف قميصي و توجّهوا الى وجهي و طاروا في هواء حبي و فازوا ببحر عرفاني و استضاءوا من انوار جمالي اللّميع

بسمه الباقي الدائم

ان يا مقصود ان استمع نداء الله العزيز الودود من هذا المقام المحمود انه لا اله الا هو المهيمن على من في الغيب و الشهود قد نطق لسان القدم بين العالم و لا تعادله صحف آدم و لا ما نزل على الخاتم توجه بأذن قلبك لتجد حلاوة ما نزل من لدى الله المهيمن القيوم ليس هذا يوم الوقوف و لا التوجه بما عند الناس دعهم بأوامهم مقبلاً الى الله رب ما كان و ما يكون كن طائراً في هواء العرفان لا بأجنحة شبه اجنحة الطيور و تقرب الى المقصود لا برجل كرجل العباد بل بالحركة الخفية الروحانية الحقيقية المحدثة من قوة الروح تالله انها لأسرع من البرق الذي تخطف به الأبصار هذا ما نزل في الصحيفة الحمراء من قلمي الأعلى ان ربك لهو العزيز العلام هذا يوم ينبغي لكل نفس اذا فاز بالنداء الذي ارتفع من شطر العظمة و الكبرياء يدع ما عنده و يتوجه الى الوجه و يقول آمنت بك يا من في قبضتك زمام الكائنات خذ قرح الانقطاع فارغاً عن الابداع ثم اشرب باسمه المهيمن على الامكان لو تتوجه الى الطير المغتية على افنان سدره البيان لتسمع ما لا سمعته من قبل و يأخذك الاشتياق على شأن تنادى باسمه بين البلاد فاسأل الله بأن يؤيدك على ما ينفعك و يثبت به ذكرك في الصحف و الألواح اذا وجدت عرف الله عما نزل بالحق ان احمد و قل لك الحمد يا ربي الغني المتعال

أما ما ذكرت في من سمى بنصرالله ان اذكره من قبل الحق قل ان الله غفر اخاك انه لهو الكريم انه لهو الرحيم لا تحزن فيه انه احب مولاه و اجاب ندائه و قصد سبيلي الواضح المستقيم أنا وجدنا منه عرف الخلوص في سنين معدودات و عفونا عنه فضلاً من لدنا ان اشكر و كن من المطمئنين من يؤمن بالله و يخطأ في امر انه يعفو عنه انه لهو العطوف الكريم يا نصرالله ان افرح بفضلتي و بما ذكرت من قلمي الأعلى و كن من الشاكرين

مص قد حضر لدى الوجه كتابك الآخر و توجه اليه طرف الله رب العالمين و قرئ ما فيه بلسان العبد الحاضر لدى العرش و اجبتك بهذا اللوح البديع

و اما ما ذكرت في من سمى بيوسف الذي انجذب من آيات ربك و توجه الى مشرق الوحي أنا نذكره فضلاً من لدنا ليثبت به ذكره في الألواح هذا خير له عما تطلع الشمس عليها ان ربك لهو الفضل القديم قل يا يوسف طوبى لك بما سمعت و عرفت و اقبلت الى الوجه بعد فناء الأشياء و ما منعك اعراض العلماء عن هذا الكوثر البديع ان اشربه مرة بعد مرة و كرهة بعد كرهة مرة باسمي الرحمن و طوراً باسمي المهيمن على العالمين ثم باسمي الأبهي رغماً للذين كفروا بالله اذ ظهر ببرهان احاط من في السموات و الأرضين طوبى لك بما خرقت الأحجاب بقدرة ربك مالك المآب فاسأل الله بأن يؤيدك على كسر اصنام الأنام بعضد الذكر و البيان ان ربك لهو المقتدر القدير نوصيك بالحكمة انها نزلت من لدن عليم خبير كن قائماً على الأمر على شأن لا يمنعك اعراض كل عالم و لا ضوضاء كل جاهل بعيد أنا نقبل من اقبل الى الوجه و نذكر من ذكر ربه العالم الحكيم لا تأسف على ما فات تمسك بعروة الفضل و تشبث بذيله الطاهر المنير انه يقدر لمن يشاء ما اراد و ينزل عليه من سماء عطائه ما يعجز عن ادراكه افئدة العارفين ان استقم على الأمر و قل لك الحمد يا من عرفتنى مطلع امرك و مشرق وحيك اذ كان مسجوناً في حصن الغافلين

مص أنا نوصيك بالحكمة ثم نوصيك بالحكمة لئلا يحدث ما تضطرب به افئدة الضعفاء هذا ما نزل في اكثر الألواح فضلاً من لدنا على كل صغير و كبير إنما البهاء عليك و على من معك من احبائي الذين شربوا رحيق آياتي المجذب المحيي الرقيق اللطيف انتهى

عرض میشود این ایام شغل این عبد بمقامی رسیده که آتی فرصت و مجال نیست چه که از اطراف عرایض لاتحصی رسیده و جواب از سماء مشیت نازل و این عبد بتحریر آیات الله مشغول لذا باید چند روزی که تأخیر در جواب نامه شده عفو فرمایند و لوح میرزا مقصود چندی قبل نازل یعنی بعد از حضور عریضه او که از حدبا ارسال داشته ولكن حسب الأمر در ارسال آن توقّف شد حال چون در کتاب آن جناب ذکر او بود صورت لوح منیع ارسال شد فرمودند مدتهاست نظر بحکمت لوح مخصوص ارسال نشده چنانچه جواب مکتوب اخ جناب امین علیهما بهاء الله تا حال در عهده تأخیر ماند و این کره لوحی مختصر از سماء مشیت الهی نازل و ارسال شد فرمودند لو شاء الله لنزل من بعد ما اردناه انتهى

آنچه امر حال در ستر باشد خاصه در آن ارض احسنست حکم تبلیغ در کلّ احوال جاری و نافذ ولكن بکمال حکمت و مقصود از امر بحکمت هم تلطف بضعفا بوده و این مشهود است و اینکه لوح مخصوص ارسال نمیشود از برای بعضی نظر بانست که اشتها آن مصلحت نیست فرمودند سوف نرى المصلحة و نزل كيف نشاء انا كنا قادرين انتهى مجدّد در باره لوح میرزا مقصود عرض میشود که دادن سواد آن بنفس مذکور جایز نه چه که هر دوستی را دوستی است و هر رفیقی را رفیقی اگر در غیر محل ذکر کند سبب ضرر خواهد شد اگر خود او را مطمئن مشاهده فرمائید مخصوص او قرائت کنید والا فلا

در باره جناب شیخ محمد مرقوم فرموده بودید بسیار اظهار خجالت از آن جناب مینماید یعنی بقسمی که مؤثر واقع میشود و کتاب اقدس هم انشاءالله مخصوص آن جناب نوشته ارسال میشود جمیع احبّ را از لسان این خادم فانی تکبیر برسانید جناب امین علیه من کلّ بهاء ابهه را ذاکر و مثنی بوده و هستم انما البهء علیکم
خادم الله

[یادداشت]

۱ ارقام ۲ و ۵ و ۱ بر طبق حساب ابجد بترتیب معادل عددی حروف ”ب“ و ”ه“ و ”الف“ است که مجموع آنها کلمه ”بها“ را تشکیل میدهد. ←

این سند از [کتابخانه مراجع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۱۵ مه ۲۰۲۴، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر